

شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 611

محمد بن صالح العثيمين

خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم كان راشد هل نرى؟ واو لا كالنعرب. بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف السفاريني رحمة الله في منظومته قال ومعجز القرآن اي خصا خص الله النبي صلى الله عليه واله وسلم بمعجز القرآن اي بالقرآن المعجز - 00:00:00 فاظافحة معجز الى القرآن من باب اظافحة الصفة الى الموصول. طيب واظن تكلمنا على ذلك. طيب في في كلام على اعجاز القرآن مسائل. المسألة الاولى. هل هل الاولى ان نعبر لمعجز القرآن - 00:00:38

او بآيات القرآن ها بآيات القرآن وقلنا ان المعجز يدخل فيه فعل الساحر والبهلواني وما اشبه ذلك واما اما آيات الانبياء فهي آيات عالمة على صدقهم قال بعض الناس ان - 00:00:58

معجزات السحرة لا تتشبه بآيات الانبياء لأن آيات الانبياء مفرونة بالتحدي فنقول هذا غير صحيح لأن آيات الانبياء تارة تكون تحديا وتارة تكون ابتداء بدون تحدي تارة تكون متحدا وتارة تكون بلا تحدي - 00:01:25

آآ مجيء الصحابة الى رسول الله عليه الصلاة والسلام في غزوة الحديبية وقولهم يا رسول الله ما في عندنا ماء فدعنا بناء باناء فوضع اصابعه يده عليه فجعل الماء يفور من بين اصابعه - 00:01:47

هل في هذا تحدي ابد ما في تحدي ما قالوا ائتي باية شكوا اليه قلة الماء فجاءته هذه وآيات الرسول كثيرا ما تكون بغير تحدي. لما جاءه الرجل قال ادع الله ان يغينا فدعى فاغيشه قبل ان ينزل من منبره - 00:02:05

وجاء في الجمعة الثانية وقال ادعوا الله ان يرفع يمسكها عنا فدعا فانفجرت فرجت السماء هل فيها تحدي؟ لا آآ قال بعض الناس آآ انها اي مجرزة الانبياء تشبه كرامات الاولياء فلذلك يجب ان نذكر اما آية الانبياء او كرامة الاولياء - 00:02:24

وآيات الانبياء لا يمكن انكارها فلنذكر كرامات الاولياء فقالوا لا يمكن ان يوجد للولياء كرامات ما يمكن والصواب ان ان كرامات الاولياء ثابتة ثابتة نعم ثابتة في من قبلنا وفي هذه الامة - 00:02:48

فقصة مريم فيها كرامة من عدة اوجه ا جاءها المخاض الى جذع النخلة لأن المخاض اضطرها ان تأتي الى جذع النخلة وهي حامل تطلق فوضعت الولد - 00:03:13

وقيل لها هزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا وهي امرأة نساء والمرأة انه فسعادة ان تكون ظعيفة ثم قيل لها هزي بجذع النخلة يعني دون ان تصعدى الى اعلاها - 00:03:37

والهز بجذع النخلة لا يتأنى صعب يعني اذا كان الرجل قويانا ولا صعد الى اعلاها وهز لا تهتز. لكن من الاسفل ما تهتز لكن هذه قيل هزي اليك بجذع النخلة - 00:04:00

فهزمت فاهتزت النخلة هذي كرامة ولا غير كرامة اجيبوا ولا تتوقفوا يا اخوانى كرامة طيب تساقط عليك رطبا جنيا يعني محروفا بيسرا والعادة ان الرطب اذا تساقط من فوق يفسد الياس كذلك؟ يتفضخ. لكن بقي رطبا جميما - 00:04:15

هذا كرامة لما جاءت تحمل ولد فقيل لها معرضين لها بالزنا يا مريم ما يا اخت هارون ما كان ابوك امرأة سوء وما كانت امك داربة من اين جاءك البغل - 00:04:41

فاشارت اليه فكلمهم. هذى كرامة ولا اذا هي كرامة وهي في الحقيقة تشبه آيات الانبياء لكن الفرق بينهما ان آيات الانبياء تأتي مننبي وآية وكرامة الاولياء تأتي من من ولی متبع للرسول هذا الولي لا يقول انهنبي - 00:04:58

ابدا ويمكن انه لا يزكي نفسه ولا يقول اني ولی فتأتيه الكرامة وبينهما فرق عظيم فعلى كل حال الاولى ان يقال وآيات القرآن بدل

ايش؟ معجز القرآن ولكن كيف كان القرآن آية - 00:05:22

ابلفظه او معناه او بصدق مخبره ام ماذا نقول بكل معنى الآية كل معنى الآية باللفظ والأسلوب والمعنى وانه مهما كررت لا يمكن ان تمل منه الفاتحة تكررها باليوم كم؟ ادنى شيء سبعة عشر مرة - 00:05:44

وهل نملها؟ ابدا تقرأها سبعة عشر مرة او سبعين مرة ما كأنك قرأتها ولو مرة واحدة. لكن هات لي قطعة احسن قصيدة من قصائد الاعراب اكررها في اليوم مرتين ها تمل تكون في المرة الثانية بين الجليد والخل. المرة الثالثة خلق في المرة الرابعة - 00:06:09
خلق خلق متمزق متمزق تمل منها لكن القرآن ما تمل هذه من ايات الله انك تكرر هذا القرآن مهما كررتها لا تمل وربما اذا وفتك الله للتدبیر ان يفتح الله عليك في المرة الثانية من المعاني واللطائف ما لم تجده في - 00:06:34

الاولى كذلك ايضا في تأثيره تأثيره على القلب يؤثر تماما اذا قرأ الانسان بتدبیر والله يلين القلب ويوجه الانسان الى ربه ويجد طعما عجيبا للامام قال ابن عبد القوي رحمه الله في دالية مشهورة وحافظ على درس القرآن فانه - 00:06:56

يلين قلبا قاسيا مثل جلده وحافظ على درس القرآن فانه يلين قلبا قاسيا مثل جلبك. هذه من ايات القرآن تلين القلب الم الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله ايش بعد؟ وما نزل من الحق - 00:07:24

الله نزل احصى حديث كتابا متشابه متابع تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى هذى من اثار هذى من ايات القرآن من ايات القرآن الاصلاح التام اذا تمسكت به الامة - 00:07:48

لا سبيل الى اصلاح الامة الا بالقرآن قال الله تعالى عن نبيه وانك لعلى خلق عظيم. وقالت عائشة كان خلقه القرآن صلاح الامة بهذا القرآن تجد الامة الصالحة كلمة واحدة يد واحدة جسد واحد روح واحد - 00:08:14

كنتم اعداء فالله بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا هذا من هذا من ايات القرآن. هذا اللاثر ومن ذلك ايضا ان ان القرآن بمجرد ما يسمعه الانسان يشعر بأنه ان قامت عليه الحجة - 00:08:40

يشعر بأنه قامت عليه الحجة وان احد من المشركين استجارك فاجده حتى يسمع كلام الله يجعل الله تعالى سمعا اثر لسماعه اثرا في قلب هذا المؤتمر كذلك اللاثر العظيمة التي لم تكن لاي امة قامت بالكتاب - 00:09:06

فتح المسلمين بالقرآن مشارق الارض ومغاربها وهذا لم يوجد لاي كتاب اخر فاذا ايات القرآن كلها ايات من كل وجه في لفظه ومعناه واسلوبه وتأثيره واثاره لا يوجد له نظير - 00:09:32

ولهذا قال المؤلف ومعجز القرآن كالمعراج المراجع مفعوال من العروش وهي الة العروج المراجعة العروض يعني الاله التي الاله التي يخرج بها الانسان من اسفل الى اعلى. السلم مراجعة ولا لا - 00:09:54

معراج ومصعد المراجع من خصائص الرسول عليه الصلوة والسلام لم يحصل لاحد من الانبياء قبله واقول ايضا ولن يحصل لاحد من الانبياء بعده ها خطأ علمي هذا خطأ. ولم يحصل لاحد بعده - 00:10:18

صحيح صحيح الا روح المؤمن اذا قبضت يصعد بها الى الله عز وجل سماء فسماء والملائكة شأن شأن اخر من من خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم المراجعة لانه لم يحصل لاحد من الانبياء سواه - 00:10:47

المراجعة هو انه عرج به صلى الله عليه واله وسلم من الارض الى السماء الى السماء السابعة الى ان بلغ مكانا سمع فيه صريف الاقلام اقلام القضاء والقدر القلم اذا كتب به يسمع له صوت - 00:11:07

فهو وصل الى هذا الحد. الى سدة المنتهي التي ينتهي اليها كل شيء صعد من الارض مكان ما ببلغه فيما نعلم احد من البشر وكان اللوج وهو في مكة قبل الهجرة بثلاث سنوات - 00:11:30

اسري به من مكة الى المسجد الاقصى واجتمع بالانبياء هناك لأن انبياءبني اسرائيل كلهم او غالبيهم كانوا في جهة الشام او مصر فجمعونا له هناك وصلى بهم اماما اشاره الى انه صلى الله عليه واله وسلم هو امامهم. هو امامهم - 00:11:52

اشارة الى انه وامامه ورضوا كلهم بذلك لأن الله قد اخذ عليهم الميثاق لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمن بي ولتنصرنے قال الخضم واخذتم على ذلكم اصلي قال - 00:12:20

صلى به ثم صعد به جبريل سماء فسماء السابعة وهو يمر بمن يمر به من الملائكة وينبئه ومر
على عليه الانبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:12:41

وكلهم اذا سلم عليه النبي صلى الله عليه واله وسلم يرد عليه السلام ويرحب به ادم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح -

00:13:04